يقع المركز الحديث لتاليوين عند معبر لواد إزگموزن أحد الروافد العليا لواد سوس على الطريق الرئيسي رقم 32 الرابط بين تارودانت وورزازات على علو 1020م. ويتكون من مركز إداري وتجاري حديث مفتوح على الطريق الرئيسي وعدد من الدواوير تمتد على مقطع من الوادي بالضفة اليمنى والطريق الرئيسي الموازي له على طول ستة كيلومترات. وأهم التجمعات هي زاوية تاكركوست حيث يسكن الموظفون وتوجد معظم المصالح الإدارية وتامليلت وبولگا وإدوأوزرو. ذات بناء تقليدي يتخللها سكن متشتت حديث معظمه للمهاجرين والموظفين والتجار. لم تظهر المنشآت الاستعمارية هنا إلا بعد سنة 1929 حيث أنشئت ثكنة للمخازنية ومركز نائب المراقب المدني إلى جانب قايد سكّتانة وتحول إلى مركز دائرة حظي بمنشآت عمومية كثيرة: قيادة مركز درك ومحكمة ابتدائية ومستشفى وإعدادية، الخ. وينعقد به سوق أسبوعي على طريق قديم بالضفة اليسرى يومي الأحد للمواشي والاثنين للتبضع، وهو سوق قديم ينعقد بمكان ضيق يتوفر على تجهيزات مهمة تصل إليه البضائع والخضر من تارودانت وأگادير ويزود السكان بالحاجيات الأساسية، وتعرض به منتجات محلية قليلة، أهمها المواشي والجلود والزعفران والزرابي التي تشتهر بها تاليوين، ويتوفر المركز على سويقة دائمة بها متاجر كبيرة حديثة إلى جانب دكاكين بقالة بمختلف الدواوير وتجهيزات أساسية ومولد كهربائي محلي يزود المنازل والأزقة بالإنارة. وتقرر ربط المركز بالشبكة الكهربائية الوطنية سنة 1991. كما يتوفر على برج مياه يزود الإدارات وسكن الموظفين. ولوقوع تاليوين على طريق سياحي مهم لجولات الجنوب الصحراوي فقد أنشئ به فندق سياحي كبير مصنف في أربعة نجوم طاقته ستون غرفة إلى جانب فندق آخر صغير.

بحث ميداني في خريف 1990؛ خرائط طبوغرافية وجيولوجية تغطي المنطقة.

أحمد هوزالي

تامازيرْت، وتجمع على "تيميزَار" كلمة أمازيغية تعني بهذه الصيغة الأرض والحقول والمخيم والمقام والموطن والوطن. هذه المعاني تَردُ كلا أو بعضا عند ذكر الكلمة حسب المناطق وحسب السِّياق.

غير أن المعنى الغالب اليوم في القسم الجنوبي من المجال الأمازيغي المغربي هو معنى الموطن بالمعنى المحدود أو الوطن بالمعنى الواسع. والذي تقابله في مناطق أمازيغية أخرى كلمة "تامُورْت".

وإذا استعملت الكلمة بصيغة المذكر: "أمَازير" فإنها تعني السماد الحيواني أي ما يسمى في كلامنا الدارج "لغبار" وهو الدَّمَال.

وهكذا نلاحظ أن الكلمة شديدة الارتباط بالأرض والحيوان وتترجم العلاقة بينهما وتجسم أهمية هذه العلاقة بالنسبة إلى الإنسان المزارع.

وقد استعملت الكلمة بصيغة المفرد أو الجمع أسماء أعلام جغرافية في الأطلس الكبير الغربي بصفة خاصة. وفي هذه الحالة غالبا ما تعني الحقول أو المزارع.

م. شفيق، *المعجم العربي الأمازيغي*، الجزء الأول، الرباط، 1990، ص. 174-179.

Ch. de Foucauld, *Dictionnaire*..., t. II, p. 638 ; E. Laoust, *Contribution*..., p. 68 ; Id., *Mots et choses*..., p. 2, n. 2 ; E. Destaing, *Vocabulaire*..., p. 215, 137 ; J. Berque, *Structures*..., p. 356, n 1.

علي صدقي أزايكو

تاماست ← ماسة

تاماسينْت، قرية تقع بفرقة المرابطين من قبيلة بني ورياغل (إقليم الحسيمة)؛ وإلى هذه القرية نفي بطل المقاومة المسلحة المغربية بناحية جبالة والهبط وغمارة الشريف مولاي أحمد الريسوني عندما ألقى الأمير الخطابي القبض عليه بتازروت، وقد توفي الريسوني بالقرية المذكورة يوم 9 رمضان 1343 / 13 أبريل 1925.

وأما سقوط القرية بيد الجيش الإسباني فقد كان يوم 20 ماي 1926.

Nomenclator cabilas, 1953 ; Martinez Campos, *España belica.*

محمد ابن عزوز حكيم

تامامّايت ← الطرفة

تاماوْسـت أو تاماوُشْتْ، كلمة أمازيغية جمعها تيماوّسين. هذا في الأطلسين الكبير والصغير، ويسمى نوع منها في الأطلس المتوسط "تاماويت". تطلق على لون من ألوان المحاورات الشعرية وتكون مرتجلة وذات مستوى رفيع، سواء من حيث الشكل والإيقاع الصوتي المميز أو من حيث المضمون الذي كثيراً ما يتستر وراء الرمزية والإلغاز.

- يتحاور فتيان قرية ما وفتياتها أو فتيان قبيلة وفتياتها في موسم أو في عرس أو عند زيارة رجالات قبيلة لجارتها، ويتناولون الحب العذري والحياة الزوجية كما يرونها، إضافة إلى تأملات في الطبيعة وفي البيئة الاجتماعية بإيجابياتها وسلبياتها...

كانت تمارس هذه المبارزة الشعرية بكثرة في القديم خلال فصل الشتاء في ساحات خاصة بكل قرية تسمى "أسُوكْ" وهو عبارة عن ممر بين الدور قد يكون مغطى يصنع به موقد طبيعي بجانبه أحجار منحوتة "تيسوراگ".

- تأتي الفتيات بالأخشاب بالتناوب كل ليلة للإنارة وللتدفئة من قساوة البرد، يجلس الفريقان متكئين على الجدارين المتقابلين وبينهما الموقد وألسنة النار تتراقص... يجلس على بعد أمتار قليلة جمهرة من العزاب المؤيدين والمؤيدات قد تشاركهم قلة من الرجال والنسوة ممن اشتاقوا لذكريات عزوبتهم ومحاوراتهم الإبداعية.

بعد الجلوس الذي حاولتُ التعريف به زمناً ومكاناً، ينتدب الفتيان أذكاهم وأقواهم ملكة شعرية ليحاور المنتدبة من طرف الفتيات وبصوت جد عال يسمع خارج القرية. حيث المفروض أن يكون الجواب مقنعاً وبأقصى سرعة بعد

أن يطلق العنان لحنجرته وبنفس الإيقاع الصوتي والعروض للطرف الآخر فور سماعه (رَارْ إمايْكْ نّيغْ) (أجب عما قلته لك) متبوعاً بقول الجماعة وبصوت واحد (هـيـيْ) وكلمة (هـيـيْ) عبارة عن إيقاع صوتي تميزه نغمةَ خاصة وهي تاماوشت. وتردد الكلمة كلالالة على استحسانهم للتدخل وتشجيعهم للمنتدب المتدخل، وفي نفس الوقت تعني نهاية التدخل مطالبة الطرف الآخر بالإجابة الفورية.

تتناول المحاورة غالبا الحب العذري الصادق صدق الطبيعة وسكانها كما تتناول نظرتهم للحياة الزوجية كعالم يسعون لولوجه بمجرد أن يجد كل واحد من ترتاح إليه نفسه، وما أكثر النماذج التي يرددها الرواة وهي تتغنى بالطبيعة وبافتخار كل جانب بما يميزه عن الآخر، مما يؤدي إلى هجاء هذا الطرف كذلك، لكن ليعودوا في النهاية إلى المصالحة وإلى ملء كؤوس الصفاء والثناء ليرشف هذا الجانب وذاك قبل أن يتفرقوا ليذهب كل إلى بيته بعد أن يضربوا موعداً لمسامرة مماثلة.

ولهذا النوع من اللقاءات عدة مزايا منها التعارف قبل الخطبة والمساهمة في إغناء الرصيد الشعري بهذا اللون الرفيع من الأدب الشعبي. وما زالت قبائل إغرم بدائرة تارودانت وغيرها من قبائل الأطلسين الصغير والكبير تردد روائع (تاماووست) المأخوذة من أفواه الرواة المسنين والمسنات.

ولكي يتلمس القارئ نوعية الشكل والمضمون أضع أمامه نماذج معربة :

الجماعة :

هي :

بيويدْ إيگرْ تيسكرين ياويد أُمَالوا لابواز. ءاربي سولوگار.
رَارْ إمايْكْ نّيغْ

جاد الحقل بالقطا وجاد الظل بالبزاة جاد الله باللقـا !
أجبَن مقالتي !

هو :

يانْ إيكانْ ويتُو گيغْ وينس مْقّاردْ أيْرَ دُو فُوسْ أفاسي نْزّيضَرْ ءارْ إيبّي
رَارْ إمايْمْ نّيغْ

مِن هواني هَوْيتُه إنَّ في يمنايَ رضاه تصبرت أن تُبتـرا
أجيبي عن مقالتي

هي :

يانْ إيكان ويتُو گيغْ وَيْنس مْقّاردْ ءايْرادْ وامانْ نْ والنْ إينُو نْزّيضَرْ ءارْ أكّمْن.
رار إمايكْ نّيغ

مِن هواني هويتُه إن في مُقلتي رضاه تصبرت أن تؤخـذا
أجب عن مقالتي

هو :

بُوغْلُو بُوغْلُو أرمَّان نْ ـ لحوبوس ماتْريتْ تَارْوَا ءارْسُّومُو من أديف
رَارْ إمايم نّيغ

ألا ما زلتَ يانعاً أيها الرمّان الموقوف دع عنك ذا الإثمـار
أجيبي عن مقالتي

هي :

لهَمْ أُلهَمْ أَلهُمُومْ ءايسمدُونْ إمَّا تَاروا لانتن تودادين
رارْ إمايْك نّيغْ

إنما تنحل الهموم مارق الظبي بالولد
أجب عن مقالتي

محمد مستاوي

ابن **تامْتيت**، **أحمد** بن محمد بن حسين بن علي اللواتي. ولد عام 548 هـ بفاس حيث نشأ وتعلم، وتنقل في كثير من بلاد الإسلام كإشبيلية وإفريقية ومصر ثم المشرق حيث بلغت شهرته أوجها كفقيه عالم ذي باع طويل في رواية الحديث وحفظه وفي مسائل التصوف.

شكلت هذه الرحلة فرصة سمحت لابن تامتيت بأن يلتقي مع كثير من علماء عصره ويتتلمذ على بعضهم، نذكر من بينهم أبا الحسين يحيى بن محمد ابن الصائغ (*نيل*، 63) وأبا الوقت الذي أخذ عنه بالإجازة العامة، ومحمد بن رشيد الشافعي الملقب بشرف الدين. روى الحديث عن ابن تامتيت ثلة من علماء المشرق والمغرب كالحافظ أبي بكر بن سيد الناس اليعمري الذي روى عنه كتاب *الشفا* للقاضي عياض (*أزهار*، 4 : 340)، وإبراهيم ابن الكماد المرادي الفاسي الذي كان يعتبر من أحفظ أهل زمانه للحديث النبوي (*جذوة*، 85)، وعلم الدين الدواداري وغيرهم.

توفي بالقاهرة يوم الرابع من شهر محرم عام 657 / فاتح يناير 1259 بعد أن عُمِّر طويلا إذ تجاوز المائة سنة تاركا مجموعة من التصانيف جلها في علم الحديث.

أ. ابن القاضي، *جذوة الاقتباس*، الرباط، 1974، ص. 116 ـ 117 ؛ ابن الأبار، *التكملة*، مصر، 1955، ص. 129 ؛ أ. المقري، *أزهار الرياض*، الرباط 1978، ج 4 ؛ الحنبلي، *شذرات الذهب*، د. ت.، 5 : 288 ـ 289 ؛ أ. بـابَ، *نيل الابتهاج*، بيروت، د. ت ؛ العبدري، *الرحلة*، تح. م. الفاسي، الرباط، 1968، ص. 246 ؛ ع. ابن منصور، *أعلام المغرب العربي*، الرباط، 1986، 4 : 145.

ابن **تامْتيت**، أبو الحسين **يحيى** بن أحمد بن محمد بن حسين بن علي اللواتي. لا نعرف إلا القليل من أخباره عكس والده أحمد الآنف الذكر. وإذا كانت جل كتب التراجم قد أغفلت الحديث عنه، فإن الإشارة الواردة عند ابن غازي في *فهرسته* تفيد أنه كان من بين المغاربة الذين اهتموا بعلوم الحديث بمصر وبرعوا في حفظه وروايته وتدريسه، فقد تتلمذ عليه كثير من علماء مصر وغيرهم، كما قرأ عليه ابن غازي بالرواية كتاب *الشفا* للقاضي عياض. لم نقف على تاريخ وفاته.

ابن غازي، *التعلل برسوم الاسناد*، تح. محمد الزاهي، الدار البيضاء 1979، ص. 46، 153.

رشيد السلامي

تامَجّاثت، موضع يقع في الطريق بين مدينة درعة